طوفان الأقصى : الإعلام العربي والمضامين المستجدة في مسار الصراع

م.م. عمر عادل إبراهيم
Omar1993adil@gmail.com
م. م. أمين هادي حسون
ameenhadi1997@gmail.com
كلية المنصور الجامعة / قسم الإعلام الرقمي

ملخص البحث:

بروز الاعلام كاداه ساندة الى معرفة الدور المرئي التي تخوضه وسائل الاعلام في تعزيز مفهوم الأدوات الساندة الى القضية الفلسطينية تحديدا في تغطية العمليات في قطاع غزة ، اذ ان القضية الفلسطينية تعد من اهم القضايا الإقليمية والدولية التي يجب تسليط الضوء عليها (عربيا و عالميا) ، وقد انطلق البحث من خطوات ومحاور تبين الاتجاهات المختلفة للتطبيع ،مع ضهور متعلقات بالتكوين السياسي ، بالإضافة الى خلق رئي عام مساند عن طريق الاعلام والاعلام الرقمي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وهذا بدوره كيف يوثر على انعكاساته في الداخل (الإسرائيلي).

الكلمات المفتاحية : الإعلام ،غزة، طوفان الأقصى، فلسطين، إسرائيل

Al-Aqsa Flood: Arab media and new implications in the course of the conflict

Assist. Lectuer. Omar Adel Ibrahim
Assist. Lectuer .Amin Hadi Hassoun
Al-Mansour University College/Digital Media Department

Abstract:

The emergence of the media as a support to know the visual role played by the media in promoting the concept of tools supporting the Palestinian cause specifically in covering the operations in the Gaza Strip, as the Palestinian issue is one of the most important regional and international issues that must be highlighted (Arab and global), and the research was launched from steps and axes showing the different trends of normalization, with the emergence of related to political formation, in addition to creating a supportive public opinion through the media and digital media through Social networking sites, which in turn how it affects its reflections at home (Israeli)

Keywords : Media, Gaza, Al-Aqsa Flood, Palestine, Israel.

المقدمة :

في ظل التحولات المتسارعة في المشهد الإعلامي العربي، يبرز الاعلام أداة محورية في تغطية الاحداث الكبرى التي تهز العالم بشكل عام ومنطقة الشرق الأوسط بشكل خاص ،كما وان الصراع الفلسطيني (الإسرائيلي) صراع طويل الأمد وان صراع طوفان الأقصى واحداً من تلك المحطات الفارقة التي اثارت ردود فعل واسعة داخل الساحة العربية والدولية ،اذ يمثل هذا الصراع انعكاسات للأبعاد السياسية التاريخية العميقة ،كما وانه يعكس طبيعة التحولات في الخطاب الإعلامي العربي

الذي ينسجم مع المستجدات في هذا السياق، فضلاً عن أهمية الإعلام العربي تكمن في قدرته على تشكيل الرأي العام واحتواء المضامين السياسية فضلاً عن الاجتماعية التي تؤثر في الوعي الجماعي، ومع التطورات الحاصلة اصبح الإعلام العربي يشهد تحولات في الأساليب والسياق لنشر الخبر هذا مما يعكس علية تعاطيه مع الاحداث المرتبطة بالقضية الفلسطينية فضلاً عن الصراعات المرتبطة بالمنطقة، وفي هذا المجال يعد طوفان الأقصى احد النقاط التي شهدت تزايد في المضامين المستجدة التي تم تداولها في الإعلام العربي فقد اعتمد العديد من الوسائل على التحليل العميق فضلاً عن التوثيق المباشر للواقع الفلسطيني بالشكل العام وبحرفية اكبر ومتطورة للعب دور محوري في تغطية هذه الاحداث .

مشكلة البحث:

يمكن وضع الإشكالية على صيغة تتمثل في السؤال الأساس وهو ما مدى تأثير الاعلام في نشر الدمار الذي حصل في قطاع غزة وما مدى تأثير على الجمهور العربي المستهدف فضلاً عن كشف ما تقوم به القوات (الإسرائيلية) من استخدام سياسة الأرض المحروقة في قطاع غزة.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من أهمية الموضوع الإعلامي والسياسي ،اذ ان القوات (الإسرائيلية) تعمل جاهدة لتغير سياستها وتوسيع نفوذها، فضلاً عن التعامل الإعلامي عن طوفان الأقصى والرسائل التي تبثها المقاومة الفلسطينية كما وتبين استعدادهم منذ اليوم الأول للإتقان وقدرتهم العالية على وسائل الدفاع والهجوم.

فرضية البحث:

تنطلق فرضية البحث من ان الاعلام في تغطية عملية طوفان الأقصى (تعد جزء من استيراتيجية العمل وبث روح المواصلة على المقاومة ضد (الإسرائيليين) ونشر الوعي الجماعي العربي حول القضية الفلسطينية فضلاً عن تسليط الضوء على الابعاد الإنسانية والسياسية للصراع مما يعزز دور الاعلام في توجيه الرأي العام وتحريك الدبلوماسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية).

اهداف البحث:

يهدف البحث الى دراسة التأثير الإعلامي العربي في تغطية صراع طوفان الأقصى واستكشاف المضامين المستجدة في توجيه الاعلام السياسي فضلاً عن تحليل الأساليب المستخدمة في تقديم الاخبار حول طوفان الأقصى.

المحور الأول: خلفية عملية طوفان الأقصى

لقد جائت العمليات التي اطلقت عليها حماس اسم طوفان الأقصى على خلفية الاعتداءات المستمرة التي تقوم بها الحكومة (الإسرائيلية) وهي الأكثر تطرفاً ضد المدنيين من الفلسطينيين في الضفة الغربية، مستبيحة الأراضي للمصادرة والاستيلاء عليها، إضافة الى الاعتداءات المستمرة والمتكررة على المسجد الأقصى من قبل الجيش وافراد الامن (الإسرائيلي)، اذ ان الحكومة (الإسرائيلية) باتت مستمرة في التحشيد من قواتها العسكرية في الضفة الغربية لردع أي فعل من قبل الفلسطينيين على الممارسات التي يعمل بها المستوطنين، وتمهيد لاقتحام المخيمات والبلدات والمدن الفلسطينية التي شهدت عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين، اما في قطاع غزة فان (إسرائيل) استمرت في حصارها منذ العام 2006 مع تقليص حقوق الاسرى الفلسطينيين،

وتزيد سوء معاملتهم مع رفض عقد أي اتفاق لتبادل الاسرى مستغلة بذلك ضعف الموقف العربي مع استعداد دول عربية لتطبيع علاقتها مع (إسرائيل) ونهي بمعزل عن الحقوق الفلسطينية وبعيدة عن صيغة الأرض مقابل السلام[1].

المحور الثاني: طوفان الأقصى والصور الإعلامية للمقاومة الفلسطينية

ان التطورات التي حصلت في الاعلام والحروب شكلت تعبير حاصل ضد قوات الاحتلال ومع تطور تقنيات التصوير وانتشار الهواتف المحمولة المزودة بالكاميرات، فضلاً عن انتشار شبكات التواصل الاجتماعية استغلت المقاومة الفلسطينية هذا التطور في التكنلوجيا.

اولاً: التغطية الإعلامية لبداية عمليات طوفان الأقصى

لقد حرصت المقاومة الفلسطينية بمختلف اطيافها منذ اللحظات الأولى للإعلان عن بدء معركة طوفان الأقصى على توثيق العمليات العسكرية الميدانية، فضلاً عن توثيق العمليات العسكرية التي قام بها المقاومة الفلسطينية في الهجوم على مستوطنات غلاف غزة في اليوم الأول من المعركة، من خلال تثبيت عناصر المقاومة الفلسطينية الكاميرات على خوذ الرأس لتوثيق سير المعارك داخل مستوطنات غلاف غزة ،كما وتم نشر بث صوتي قام به الناطق باسم العمليات العسكرية حول موضوع معركة طوفان الأقصى، كما وركزت الرسالة الصوتية على توصيل أفكار الى المجتمع العربي وهي[2].

1_ أسباب إعلان معركة طوفان الأقصى ،ومن ابرزها الاقتحامات الصهيونية للمسجد الأقصى فضلاً عن الحصار المستمر على قطاع غزة لمدة طويلة والاستيطان الذي حصل على القدس مع عدم مراعات حقوق الفلسطينيين

2_ الاهداف التي تخص المعركة هي لتبييض السجون الصهيونية من الاسرى الفلسطينيين مع إقامة دولة فلسطينية وعودة اللاجئين فضلاً عن توقف الانتهاكات التي تحصل على المسجد الأقصى

3_ توجيه رسالة الى الرأي العام العربي والإسلامي لتذكيرهم بمعاناة الشعب الفلسطيني لان هذه المعاناة كانت سبب في انطلاقة معركة طوفان الأقصى

ثانياً: الدور الإعلامي في عملية تبادل الاسرى.

حين روجت (إسرائيل) في نشر صور وفيديوهات بمختلف السياقات كانت غير إنسانية للأسرى الفلسطينيين وهم عراة، هنا اكتسبت المقاومة الفلسطينية تعاطف واحترام فئة كبيرة من الجمهور الغربي في اثناء بثها لفيديوهات تظهر معاملتهم الإنسانية العالية للأسرى (الإسرائيليين)[3].

كما وان المقاومة الفلسطينية استغلت فترة الهدنة المؤقتة لمدة أسبوع واحد، والتي شهدت تبادل الاسرى مع الاحتلال (الإسرائيلي) من اجل بث العديد من الرسائل والقيم للأطراف ذات العلاقة بتبادل الاسرى، اذ ان العديد من المشاهدات ظهرت إنسانية المقاومة الفلسطينية فضلاً عن تسامحهم مع الاسرى المحتجزين، ومن ابرز هذه المشاهد الإعلامية هي تبادل التحية والابتسامات والوداع

[1] . محسن محمد صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، سلسة دراسات فلسطينية، (القاهرة مركز الاعلام العربي، 2003)

[2] . (https://www.aljazeera.net/news/2023/10/12

[3] . (https://www.trtarabi.com/explainers

بين افراد المقاومة الفلسطينية والأسرى اثناء تسليمهم لفرقة الصليب الأحمر الدولي فضلاً عن ظهور الاسرى بالملابس الانيقة والصحة الجيدة[1].

ومن ابرز الاثار لتلك المعاملة هي تصريحات بعض الاسرى او اهاليهم بحسن معاملة التي تلقوها طيلة فترة اسرهم داخل الانفاق الخاصة بالمقاومة، حيث قالت احدى السيدات التي كانت أسيرة وكانت برفقة ابنتها الصغيرة "ان ابنتها عاشت ملكة في غزة" وقد اعتبرته وسائل الاعلام (الإسرائيلية) بمثابة مكسب اعلامي كبير للمقاومة الفلسطينية التي كانت مشوهة من قبل الاعلام الغربي، وهذا بدورة قد حرصت (إسرائيل) من منع المحتجزين من الظهور الإعلامي ومنعتهم من التحدث امام أي وسيلة من وسائل الاعلام[2].

المحور الثالث: الخطاب الإعلامي لعمليات طوفان الأقصى والفئات المستهدفة منه

وجهت المقاومة الفلسطينية من خلال خطاباتها الإعلامية المتكررة في مختلف السياقات مع الاسناد، للعديد من الأطراف ذات الصلة بالمعركة ومن ضمنها(حاضنة المقاومة داخل غزة، المقاومة العراقية واليمنية واللبنانية، احرار العالم والمتعاطفون مع القضية، أهالي الاسرى الموجودين في غزة، الامة العربية والإسلامية) ويمكن معرفة محتوى الرسالة من خلال ما يلي[3].

- توجيه جزء من الخطابات للمقاومة الفلسطينية وعربها من اجل اسناد المقاومة في غزة عبر توجيه ضربات لجيش المستوطنين
- دحض السردية الصهيونية القائمة على الكذب والتضليل الإعلامي
- إيصال رسالة الى اكبر قدر من الجمهور العالمي الذي كان مقتنع بالأكاذيب الصهيونية
- تثبيت الحاضنة للمقاومة في غزة ورفع معنوياتهم وهم اول المتضررين من الاحتلال (الإسرائيلي)
- جمهور الامة العربية والإسلامية الذي كان اغلب خطابات المقاومة الفلسطينية عبر دعوتهم للتظاهر وتقديم الدعم المعنوي
- ضل الخطاب موجه للمقاومة بالدعم والاسناد العسكري لها من قبل المقاومة اللبنانية والعراقية واليمنية .

المحور الرابع: طوفان الأقصى واستراتيجية المقاومة الإعلامية

اتخذت المقاومة استيراتيجية إعلامية منهجية خلال معركة طوفان الأقصى، واستخدام خطة تهدف الى تعزيز الرسائل السياسية والميدانية وتوجيه الراي العام مع تسليط الضوء على العمليات العسكرية ضد الاحتلال (الإسرائيلي) ويمكن توضيحها[4]

[1] . محمد سعيد، تفاعل واسع مع رسالة اسيرة صهيونية "القسام" انجاز اعلامي يعزز مكسب المقاومة عسكرياً ،متاح على الرابط https://albosala.com

[2] . محمد سعيد،المصدر السابق نفسه .

[3] . محمد سعيد، المصدر السابق نفسه .

[4] . احمد شريف بسام و وردة حمدي، الايديولوجية للدعاية الصهيونية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 9 العدد1 2022

●دعم الحقوق الفلسطينية وحق أصحاب الأرض في مقاومة الاحتلال مع إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس ،مع احياء القضية الفلسطينية في نفوس الشعوب المتعاطفة مع جعلها في مقدمة أولويات القادة.

●الصدى الإعلامي الذي يحظى به خطاب المقاومة الفلسطينية في صفوف الامة العربية الإسلامية فضلاً عن احرار العالم في الدول الغربية ومن كان يتعاطف مع الجانب (الإسرائيلي)

●ترويج لقضية غزة وعدم طمسها من قبل الاعلام العبري والغربي وبث ما يحصل في غزة من دمار للمدنيين والبنى التحتية مع المنع المتكرر لكبرى القنوات الإعلامية من الدخول الى غزة

●احداث شق في الجبهة الصهيونية وخصوصاً بين حكومة الاحتلال وعائلات أهالي الاسرى المحتجزون في غزة مع وصول أهالي المحتجزين الى تأليب حكومتهم ومع الرفض القاطع من قبل البعض من المستوطنين لحكومة اليمين المتطرف.

لقد نجحت حركت حماس مع بقية حركات المقاومة في العمل على روح البث العزيمة والإصرار والثبات في المواطن الفلسطيني في غزة وتشجيعها على التحمل والصبر وعدم اليأس جراء الأوضاع الصعبة المعيشية في ضل الحصار والتضييق والتشويه والابادة والتجويع والتحريض من قبل القريب والبعيد.

المحور الخامس: حسابات الحكومة (الإسرائيلية) و ردأت فعلها

اعلن (بنيامين نتنياهو) رئيس الحكومة (الإسرائيلية) بعد مشاورات مع قادة الجيش وأعضاء في الكابينت الأمني ان إسرائيل باتت في حالة حرب ودعا الى انهاء الخلافات داخل المجتمع (الإسرائيلي) واعلن وزير الامن الى استدعاء اكثر من 300 الف من قوات الاحتياط استعدادها لشن حرب متواصلة على قطاع غزة مع حشد قوات كبيرة في الجبهة الشمالية تحسباً لإمكانية تفجير الوضع العسكري على الحدود اللبنانية مع ردع حزب الله في الانخراط في الحرب وفي اليوم نفسة اجتمعت الحكومة (الإسرائيلية) على تكليف قوة الامن المكونة من 11 وزير باتخاذ القرارات بشن الحروب التكتيكية المتواصلة على قطاع غزة فضلاً عن عمليات قصف جوي تستهدف مدن لبنانية ويمنية، وفي ضوء اهتزاز الثقة عند الشعب (الإسرائيلي) بالحكومة والجيش تزايدت المطالب بتشكيل حكومة واحدة او حكومة طوارئ وهذا دليل على الخسارات الكبيرة في صفوف (الإسرائيليين) ورغبتهم في الحد من الصراع ،واتخذ الجانب العسكري (الإسرائيلي) بعض من الاستراتيجيات الجديدة اتجاه المقاومة الفلسطيني بهدف القضاء عليها وعلى هذا الامر البداية بتنفيذ احتلال قطاع غزة بالكامل وهنا تحصل بعض المشاكل للجانب الإسرائيلي بسبب ان حركة حماس متدربين على قتال المدن والشوارع وذو تكتيكات عالية في حين ان الجانب(الإسرائيلي) ورغم التطورات التكنلوجيا التي يمتلكونها الا انهم يفتقرون من الشيء القليل في قتال المدن وهذا مما دفعهم الى عمل احراق وابادة الأرض في غزة، وهذا مما دعا الجانب(الإسرائيلي) الدعوات المتكررة من ابراز واستدعاء القادة العسكريين السابقين الذين لديهم خبرات في قتال المدن، كما وتم استخدام سلاح الجو لقصف البنية التحتية لحكم حماس واتباع مبدئ التدمير في الأماكن التي توجد فيها الحركة بالإضافة الى التهجير للسكان وبث اشاعات (إسرائيلية)على حماس والتذمر منها وما فعلت بغزة[1].

[1] . يدرو بريبجر، الصراع العربي الإسرائيلي ، ترجمه ابراهيم صالح ، مركز دراسات الوحدة العربية

المحور السادس: القانون الدولي الإنساني والحرب على غزة.

مع الهجمات المستمرة التي يعيشها أهالي قطاع غزة، وتردي الأوضاع الإنسانية والمعيشية الصعبة من الضروري العودة الى القانون الدولي الإنساني ، اذ ان القانون الدولي الإنساني كان يطلق عليه قبل ذلك قانون الحروب وبعد ما تم تحريم الحروب اطلق علية القانون الدولي الإنساني وقانون النزاعات المسلحة وقانون جنيف، والقانون الدولي الإنساني هو مجموعة من القواعد التي ترمي الى الحد من اثار النزاعات المسلحة لدوافع واعتبارات إنسانية كما وان القانون الدولي الإنساني يرتكز على (حماية الافراد من ضحايا الحروب، تنظيم استخدام الأسلحة في القتال)، واستناد الى القانون الدولي الإنساني وفي عرض سريع لما قامت به (إسرائيل) ضد المدنيين من الفلسطينيين في قطاع غزة يتضح (قيام الجيش الإسرائيلي بألاف الغارات في مناطق قطاع غزة، ذهب ضحيتها الالاف من الشهداء وخلفت مصابين من المدنيين ومن المفترض ان يكونوا مشمولين بالحماية القانون الدولي ،فقد استهدفت(إسرائيل) مخيمات اللاجئين والمساجد والمدارس والمستشفيات بغارات جوية متواصلة، وهذا ما أكدته مجموعة المقررين الخاصة بالأمم المتحدة انها محظورة في القانون الدولي وهذه تصل الى جريمة الحرب، فضلاً عن (إسرائيل) قامت بانتهاك القانون الدولي الإنساني وقت استهداف الحياد الطبي وخرق اتفاقية جنيف من خلال استهداف سيارات الإسعاف والمؤسسات الصحية وتصنف كجريمة حرب ،كما وان استمرار (إسرائيل)في اغتيال الصحفيين الفلسطينيين تشير المادة 4(الف4) من اتفاقية جنيف الثالثة والمادة 79من البروتوكول الإضافي الأول للعاملين في مجال الاعلام ،يتمتع الصحفيين بجميع حقوقهم واشكال الحماية الممنوحة للمدنيين في النزاعات المسلحة الدولية[1].

خريطة: تبين خريطة فلسطين والاراضي العربية والمحتلة

موقع بنترست الامريكي للصور، تم التصفح في 2022/4/13، متاح على الرابط الالكتروني :
https://www.pinterest.com

[1] . جان مارك كواكو، الشرعية والسياسة في دراسة القانون السياسي والمسؤلية السياسية ،ترجمة خليل ابراهيم، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2022

المحور السابع: مصدر الاعلام في النشاءة السياسية.

تلعب وسائل الاعلام دورا مهما في التأثير على الجمهور المستهدف لتوجيهه المساندة للنظام و تأييده او معارضته، لذا عملت (إسرائيل) على توظيفها من اجل توحيد المجتمع (الإسرائيلي) كونه يضم جماعات متعددة الأعراق والثقافة واللغات، فأصبحت وسائل الاعلام مؤسسة مركزية مهمة في إسرائيل موجهة نحو تنشئة الافراد وتعبئة عقولهم[1]

عملت وسائل الاعلام الصهيونية على نقل منجزات (إسرائيل) وترغيب اليهود في باقي الدول فيها من اجل ضمان هجرتهم و ولائهم وتكوين الكيان الصهيوني فضلا عن ضمان تدفق الدعم المادي والمعنوي لهم[2]

وفقا لهذا اهتمت (إسرائيل) بوسائل الاعلام لتحقيق أهدافها الداخلية والخارجية فمنذ قيام الكيان الصهيوني عام (1948) حددت (إسرائيل) الأهداف الأساس لوسائل الاعلام التي يجب عليها تنفيذها وهي تعزيز الثقة بين الشعب (الإسرائيلي) وحكومته وقادته من اجل تحقيق الثبات والصمود عن طريق الاعلام الموجه الى الجمهور الإسرائيلي، أيضا توجيه الاعلام نحو الجمهور العالمي في مختلف انحاء العالم من أجل دعم شرعية اليهود والدفاع عنهم لضمان استمرارهم، كذلك اعلام يستهدف الجمهور العربي وهو كالحرب النفسية يعمل على تخويفهم وزعزعة ثقتهم بنفسهم0.

و في صدد البحث عن وسائل الاعلام من الضروري ذكر إنّ اليهود يمتلكون اكثر من الف صحيفة في العالم فضلا عن وكالات الانباء والمحطات التلفزيونية ، أيضا محاولتهم الوصول حتى الى وسائل الاعلام الغير تابعة لهم عن طريق ممثلين تابعين لهم من اجل ذكر لفظ إسرائيل في كل مكان بالعالم وهذا له اثر كبير في برمجة عقول مواطنيهم والتأثير عليهم من جانب ومن جانب اخر كسب التعاطف مع إسرائيل من قبل باقي الدول كفرنسا وبريطانيا خصوصا انهم يستخدمون اغلب اللغات كالفرنسية والألمانية والهنغارية والروسية والبلغارية في الصحف التابعة لهم لسهولة الوصول الى عقلية الغرب0.

ان المؤسسات الإعلامية في إسرائيل تتمركز في ايدي نخبة مختصة معينة تابعة للحكومة، مما جعلها مؤدلجة لصالح الحكومة الإسرائيلية ، كذلك خضوع وسائل الاعلام في إسرائيل الى رقابة منها ما تفرضه على نفسها ومنها ما تفرضه المؤسسة العسكرية عليها ، ومن الصعب اطلاق كلمة قيود على الإجراءات التي تقيد عمل الإعلام وتفرض عليه لأن القائمين عليه هم من طالبوا برقابة على كل ما ينشر في وسائل الاعلام على اعتباره جزء من وسائل تحقيق الكيان الصهيوني0

توجد في إسرائيل ثلاث صحف رئيسة لها تأثير كبير على المجتمع الإسرائيلي ، و هي (يديعوت احرنوت – معارف – وهآرتس) عملت هذه الصحف بالتأثير على عقول الإسرائيليين من خلال تبنيها السياسة العامة لإسرائيل و حتى نقدها تجاه الحكومة كان محدد جدا، اذ كان هدفها الأساسي هو التعبير عن أيديولوجية ومبادئ الأحزاب السياسية ، وغرس القيم الصهيونية والتأثير على الرأي العام وتغير مساره لصالحها 0، بل توجد صحف تابعة الى التيارات الدينية هي (هتسوفيه –

[1] . شاكر عبد الكرّم، التلاحم والتنافر في تكوين المجتمع الاسرائيلي ، دراسة اجتماعية – سياسية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية – جامعة بغداد، 1991، ص .111

[2] . محمد رشيد صبار، التوظيف الدعائي للخرافات اليهودية في الاعلام الصهيوني، بحث مقدم الى مؤتمر يوم القدس في مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، 2008

هموديع – يتيد نائمان) وهي صحف يومية الصدور تعبر عن المواقف الصهيونية المتدينة وتحاول زرع الأفكار اليهودية او تعدل الأفكار التي كان يعتنقها الإسرائيلي قبل وصوله

الخاتمة:

ان المقاومة الفلسطينية استعدت للمعارك الإعلامية بالقدرات التي تمتلكها وباستراتيجيات حديثة مع دخول الاعلام الرقمي في المعارك العسكرية فضلاً عن ادراكها لأهمية الصور الإعلامية في خوض الحروب والدعاية النفسية، كما وان معارك الوعي لا تقل أهمية عن معارك الميدان العسكري، وقد قدمت المقاومة الفلسطينية انموذجاً متقدماً في الحرب الإعلامية، حيث تم بث مشاهد من لقطات كامرات للهواتف المحمولة وبثها على مواقع التواصل الاجتماعي وكان لها اثر واضح في نفوس العدو وعليه فقد حسمت المقاومة الفلسطينية معركة الصور ضد الاحتلال الصهيوني منذ اول بدايات الحرب .

الاستنتاجات:

1_ بروز الاعلام كاده للحروب من الجيل الجديد واستهداف فيها الجمهور العربي والغربي وتعاطف مع طوفان الأقصى

2_ تطورات الاعلام بايصال رسالة للغرب مع التعامل مع الاسرى الذين كانو محتجزين عند المقاومة الفلسطينية

3_تصوير اكبر قدر من من المعارك بالنقطة الصفرية باستغلال الطاقات التعبيرية

4_المزاوجة بين العمل العسكري والعمل الإعلامي طيلة فترة الحرب

المصادر:

1_ صالح النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل، دار الشروق للنشر، القاهرة، 2005

2_ نسيم الخوري، الاعلام الصهيوني والفلتان الأخلاقي، دار اللواء للصحافة والنشر، بيروت، 1999

3_يدرو بريجر، الصراع العربي الإسرائيلي ، ترجمه ابراهيم صالح ، مركز دراسات الوحدة العربية.

4_ جان مارك كواكو، الشرعية والسياسة في دراسة القانون السياسي والمسؤلية السياسية ،ترجمة خليل ابراهيم، المركز العلمي للدراسات السياسية، 2022

5_ نجود عبد القادر محمود قاسم، الاعلام في إسرائيل وعلاقته بالمؤسستين العسكرية والسياسية : حرب 2006 على لبنان مثالا، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا – جامعة بيرزيت، فلسطين 2010

6_تحسين الحلبي، الاعلام الإسرائيلي اثناء الحرب العدوانية على لبنان وصورة المقاومة في الاعلام الإسرائيلي ، مجلة الفكر السياسي، العدد 30 ،دمشق، 2007

7_ محمد رشيد صبار، التوظيف الدعائي للخرافات اليهودية في الاعلام الصهيوني، بحث مقدم الى مؤتمر يوم القدس في مركز الدراسات الفلسطينية، جامعة بغداد، 2008

8_ احمد شريف بسام و وردة حمدي، الايديولوجية للدعاية الصهيونية، المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية المجلد 9 العدد1 2022

9_ محمد سعيد، تفاعل واسع مع رسالة اسيرة صهيونية "القسام" انجاز اعلامي يعزز مكسب المقاومة عسكرياً ،متاح على الرابط https://albosala.com

10_ محسن محمد صالح، دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، سلسة دراسات فلسطينية، (القاهرة مركز الاعلام العربي، 2003)